تفسير سورة آل عمران للشيخ ابن عثيمين 331

محمد بن صالح العثيمين

ولا ينظر اليهم يعني ولا ينظر اليهم نظرا رحمة وعطف ورأفة وذلك لانهم ليسوا اهلا للرحمة قال الله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء فساكتبها لمن؟ للذين يتقون ويؤفون الزكاة واما غيرهم فليس لهم من رحمة الله نصيب في الاخرة - 00:00:00

ولا ينظر اليه يوم القيامة يوم القيامة هو يوم البعث وسمي يوم القيامة لامور ثلاثة الاول ايام الناس بالقبول هنا لقيام الناس من قبورهم والثاني يوم يقوم الاشهاد والثالث يقام فيه العبد - 00:00:29

ونضع موازين القسط ليوم القيامة فلا تظلموا نفس شيئا ولا يزكيهم يعني لا يطهرهم من اثار رجسهم التي تلوثوا بها في الدنيا فاثامهم باقية لا تغفر والعياذ بالله فلا زكاء لهم - 00:00:59

عند الله لانهم ليسوا اهلا للتزكية ولهذا ينادى يوم القيامة على الظالمين هؤلاء الذين كذبوا على على ربهم الا لعنة الله على الظالمين يعني طرده وابعده عن رحمته ولهم عذاب اليم - 00:01:23

لهم العذاب معناه النكال والعقوبة اليم بمعنى مؤلم لان فعينا في اللغة العربية تأتي على عدة اوجه فتأتي بمعنى فاعل وتأتي بمعنى مفعول وتأتي بمعنى مفعل ثلاثة مثالها بمعنى فاعل - 00:01:48

ها؟ سميع قصير رحيم. كلها بمعنى فاعل مثالها بمعنى مفعول؟ جميل ها قتيل جريح ذبيح وما اشبهها مثالها بمعنى المفعل هنا هذه الاية اليم بمعنى مؤلم ومنه قول الشاعر امن ريحانة الداء السميع - 00:02:17

يؤرقني واصحابي هجوم ام الريحانة الداعي السميع يؤرقني واصحابي هجوعه الشاهد قوله السميع ليس معناها الداعي الذي يسمع بل معناه الداعي الذي يثمر يعني الداعي المسمع نعم يؤرقني يعني يطرد النوم عني - 00:02:45

واصحابي هجوم طيب اذا الين بمعنى؟ مؤلم هذا هو معنى الاية في كلماتها ولنرجع الان الى الاعراب الاعراب لدينا جملة مؤكدة في ان وان كما نعلم تنصب مبتدأ وترفع الخبر - 00:03:14

فاين اسمها اسمها الذين الذين وبصموس خبرها جملة اولئك لا خلاق لهم في الاخرة اولئك لا خلاق لهم في الاخرة طيب اولائي مبتلى اين خبر اولي جملة لا خلاق لهم في الاخرة - 00:03:42

فصار لدينا الان مبتدأ خبره جملة وخبر وخبر الخبر الذي هو خبره ايضا جملة صح؟ طيب وقول لا خلاق لهم ما الذي نصب خلاص اسم لا ولا هنا نافية للجنس - 00:04:11

لا نافلة للجنس واسمها الذي بعدها اذا كان مفردا فانه يبنى على ما ينصب به خلوكم معنا اسمها اذا كان مفردا فانه يبنى على ما ينصب به طيب لماذا لا لا نقول يبنى على الفتح - 00:04:41

لانه قد يبنى على غير الفتح قد يبنى على الياء قد يبنى على الياء قد يبنى على الكسر ولهذا نقول على ما ايش؟ ينصب به فاذا قلت لا رجلين في البيت - 00:05:13

لا رجلين في البيت هذا مبني على ايش؟ على الياء بنعلي واذا قلت لا مسلمات في الدار هذي مبنى عليه ايش؟ على الكسر تسعة للفتح واذا قلت لا مسلمين البلد - 00:05:40

ها؟ على الياء اذا فنحن نقول على ما ينصب به اولى من ان نقول مبني على الفتح. طيب انا قلت اذا كان اسمها مفردا فكيف يصح قولي هذا مع اني مثلت - 00:06:09

بمسلمين ومسلمين ومسلمات نقول النحويون كالفقهاء لهم اصطلاحات في كل موضع بحسبه المفرد في بابل ما ليس مضافا ولا

شبيها بالمضاف كذا يعني ولو كان مجموعا او مثنى وفي باب الاعراب - 00:06:28
ما ليس مثنى ولا مجموع كما ان الغنى عند الفقهاء يختلف الزكاة له تفسير وفي وفي منع الزكاة في من في اعطاء الزكاة له تفسير وهكذا طيب طيب في في القراءات - 00:07:02
في قوله ولا ينظر اليهم فيها قراءة اليهم ولا ينظر اليهم وعندي قاعدة في هذا مكتوبة عندي في المصحف ننظر اليها تقول هذه ضوابط في القراءات عامة في جميع القرآن - 00:07:24
ظمير هو وهي طيب الاولى بضم الهاء والثانية بكسرها هو ويقال هي عند جمهور القراء مطلقا وسكن الهاء فيها فيهما الكسائي وقالون وابو عمرو بعد الواو والفاء واللام مثل فهو - 00:07:45
تهنئة وهو لا هي لهو الغني لا هي الحيوان اذا ما شاء الله فسحة وان الدار الاخرة لهي الحوياء الحيوان يجوز قراءة سبعية ونقول على رأي الجمهور ايش؟ لهي لكسلها - 00:08:11
وسكنها الكسائي وقانون ايضا في قوله تعالى ثم هو يوم القيامة من المحظرين ثم هو طيب اه ظمير عليهم اليهم لديهم مكسور الهاء وقرأه حمزة بضم بضم الهاء عليهم اليهم لديهم مكسور الهاء ولا لا؟ غير المغضوب عليهم - 00:08:37
نعم وما كنت لديهم ولا ينظر اليهم يقول وقرأه حمزة بضمها ومنه قول هنا ولا ينظر اليهم غير المغضوب عليهم وما كنت لديهم اذ اجمع امرهم ان يكون طيب نعم - 00:09:07
نعم احسنت تصور لانه طويل شوي فيه احسن صوم طيب هذه الاية من فوائدها تهديد هؤلاء الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا و ينصب هذا على العلماء الذين يكتمون ما انزل الله - 00:09:39
مداهنة او مراعاة او مراعاة او من اجل مال فانهم اشتروا بعهد الله ثمنا قليلا لان الله عهد الى العلماء ان يبينوا العلم طيب وقد مر بنا ان العلماء ثلاثة اقسام - 00:10:16
وادم يبينهم لنا عالم عالم الدنيا عالما عالم الدين وعالم الدنيا وعالم الامة. اي نعم هذا من كيسك. نعم علم دولة. نعم عالم امه. نعم عالم. تمام. هذا هو عالم امة - 00:10:40
وعالم دولة وعالم ملة. طيب عالم الملة هذا لا يشتري بعهد الله ثمن قليل يبين الملة ولا يبالي وعالم الدولة يشتري بايات الله ثمن قليلا ليكون له جاه عند الدولة وربما ليعطى مالا - 00:11:14
عالم الامة هو الذي يراعي الامة ينظر ماذا تشتهي الامة فيفتي به او يقول به وما لا تشتهيه الامة يسكت عنه فاذا رأى الامه على شيء غير سائغ في الشرع - 00:11:39
سكت عنه واذا طلبوا منه شيئا غير ساغ للشرع ولكنه يرى انه يرضيهم وافقهم عليه. طيب من فوائد الاية الكريمة تحريم اليمين الغموس لقوله وايمانهم ومن فوائدها ان اليمين الغموس - 00:12:02
و عدم القيام بعهد الله من كبائر الذنوب وهو وكونه كون ذلك من كبار الذنوب امر زائد على كونه محرما لان الكبيرة اعظم من مطلق التحريم وما وجه كونها كبيرة - 00:12:31
لان فيها وعيدا وكل ذنب رتب عليه وعيد فهو من كبائر الذنوب. طيب ومن فوائد الاية الكريمة ان من وفى بعهد الله وحلف على صدق فانه لا يحرم النصيب في الاخرة - 00:12:58
ووجهه انه اذا كان من اشترى بعد ثلاثة منهم قليلا او بيمينه لا خلق له في الاخرة فان وده ها؟ له خلق وهذا الطريق من الاستدلال اخذناه من قول الشافعي رحمه الله - 00:13:26
على قوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحسوبون قال في هذه الاية دليل على رؤية المؤمنين لله كيف ذلك لانه لما حجب هؤلاء في الغضب كان دليلا على رؤية الاخرين في حال الرضا - 00:13:47
طيب من فوائد الاية اثبات الاخرة لقوله لا خلاق لهم في الاخرة ومن فوائدها انه ينبغي للانسان ان يكون هدفه ومغزاه وما يريد الاخرة ان تكون الاخرة هي هدفه ومغزاة - 00:14:13

وما يريد ولهذا قال لا خلاق لهم في الاخرة ولم يقل في الدنيا لانهم قد يكون لهم نصيب في الدنيا ولكن لا خير فيه - 00:14:41